العَسَل المُرّ

تَأليف

محمد سيد عبد القادر

مكان الاحداث – فى بلد صغيره ثم تنتقل الاحداث فى القاهره

الشخصيات الرئيسيه

١- مطاوع عطيه: شاب فلاح فى الثلاثين من عمره.. غير متعلم.. متوسط الحال مزارع وهو يعمل فى ارضه الصغيره التى ورثها عن والده وهو متزوج من سعاد.

٢- سعاد حسان: زوجة مطاوع.. وهى ابنة شيخ الخفر.. طيبة غير متعلمة.. تحب زوجها ومطيعه له.

٣- الدكتور محمود: ابن خالة مطاوع يعمل طبيب فى الوحده الصحيه.. خدوم لأهل بلده.. متزوج من فتحيه عبدالحميد.. ابنة العمده.

الشخصيات الثانويه

١- زينب الخولى: ام مطاوع.. ارمله طيبه.. تعمل دايه فى البلد.. تعيش فى المنزل الذى ورثته ثم تتركه لابنها مطاوع.. الذى مازال مطاوع لها.. ولا تبخل عليه بنصائحها.

٢- حسان أمين: يعمل شيخ الخفر.. هو متزوج من عين.. وله منها ثلاثة بنات.. أكبرهم هى سعاد زوجة مطاوع.. طماع ويبحث دائما عن الفلوس.

٣- فؤاد الفنجرى: عضو مجلس الشعب.. متزوج من شهيره هانم.. وله منها ابنتهم هايدى الفتاة المستهتره.. والزوجه سيدة مجتمع ومشغوله دائما مثل زوجها.. ونسيا مراقبة ابنتهما هايدى.

٤- حامد متولى: صديق مطاوع.. الذى ترك اضه.. وراح يعمل فى قطاع الحكومه.. هربا من الفلاحه.

٥- عقل الفرماوى: صاحب شركه تحت اسم رجل أعمال.. ولكنه تاجر فى تهريب الآثار.

٦- مرمر فتاه من أسره فقيره.. ثم بعد قتل خطيبها.. تجد نفسها دخلت لعبة تهريب الآثار.. وتطمع فى الثروه.. وفى نفس الوقت تريد حرمان العصابه التى قتلت خطيبها.

أحداث هذه القصه كلها مرتبطه ببعضها البعض.. والشخصيات الرئيسيه والثانويه والشخصيات التى تمر فى نسيج القصه تخدم العمل.

(٣)

القصه

١- مطاوع عطيه

شاب فلاح متوسط الحال.. يعمل فى ارضه الصغيره.. التى ورثها عن والده.. قنوع وشاكرا لله على نعمته.. متزوج من سعاد حسان.. ابنة شيخ الخفر.. بعد قصة حب منذ الطفوله.. وعندما قرر الزواج منها.. رفض حسان شيخ الخفر ان يزوجها لـه.. ولكن مطاوع استطاع ان يحصل على موافقته بتدخل العمده وابنته فتحيه وزوجها الدكتور محمود.. طبيب الوحده الصحيه وفى نفس الوقت ابن خالة مطاوع.. وبالفعل تزوج مطاوع وسعاد.. وقررت زينب ام مطاوع ان تتنازل عن المنزل الاخر الذى ورثته عن والدها.. تنازلت لمطاوع ابنها وتعيش وتبقى هى فى نفس المنزل.. الذى تزوجت فيه وانجبت مطاوع وشقيقته حوريه.. المتزوجه فى بلد أخرى غير البلد.. وام مطاوع وهى زينب قد ورثت مهنه منذ زمن عن والدتها.. مهنة الدايه.. لتوليد السيدات فى البلد.. وحتى بعد ان توفى عطيه زوجها .. أصبحت متفرغه تماما لهذه المهنه.

٢- تبدأ الأحداث عندما يلجأ شيخ الخفر حسان.. إلى ابنته سعاد زوجة مطاوع.. ويطلب منها أن تلجأ معه إلى فيلا فؤاد الفنجرى عضو مجلس الشعب.. الذى حضر مع عائلته لزياره ترفيهيه.. ولكن سعاد ترفض.. أن تلجأ بدون علم زوجها.. وحسان استطاع أن يقنع سعاد.

٣- عندما يعلم مطاوع ان زوجته ذهبت مع والدها لخدمة فؤاد لمساعدة شقيقاتها البنات.. غضب وترك ارضه وعمله وذهب إلى فيلا فؤاد.. دون رهبه او خوف وأخذ زوجته سعاد.. إلى المنزل وعاقبها دون اهتمام.. انها حامل.. ونسى مطاوع انه انتظر ثلاث سنوات فى لهفه وشوق خبر حمل زوجته.. ولكن ارادة الله فوق كل شىء.. حملت سعاد بعد هذه الفترة الطويله.. غضبت سعاد من مطاوع زوجها.. وذهبت إلى منزل والدها حسان شيخ الخفر.

٤- وبدأ مطاوع يلوم نفسه ويلومه صديقه حامد على ضربه لزوجته سعاد.. ويذهب حامد إلى والدته زينب.. ويحكى لها عن خطأه فى ما فعله مع زوجته.. لم يستطع مطاوع النوم فهو يحبها.. مطاوع توقع رد فعل شيخ الخفر أنه سيكون عنيف.. خصوصا بعد ان اهانه.. امام فؤاد الفنجرى وعائلته.. واخذ سعاد وعاقبها.. بل وأحدث بها اصابات فى وجهها.

٥- حسان شيخ الخفر.. مشغول بخدمة فؤاد بيه وعائلته.. بل حسان مازال عنده وقت.. المهم ان يحصل على أموال من فؤاد.. وزوجته شهيره ومن شقيقتها وزوجها.. المسئول فى قطاع الكهرباء.. وحسان ليس لديه علم بأن سعاد غاضبه عنده فى المنزل.. وايضا ليس لديه علم بأن مطاوع قد اعتدى عليها.

مفاجئه لعائلة فؤاد

٦- عندما جلست عائلة فؤاد.. تتناول الطعام الشهى.. الفطير المشلتت والطيور.. شعرت هايدى ابنة فؤاد بألم فى المعده.. اذا لابد من اسعاف هايدى.. بأى طريقه وبأى ثمن.. هايدى هى ابنة فؤاد وشهيره هانم.. فتاه جميله ومرفهه.. المهم انقاذ هايدى.. وبدءا يفكرا اذا تم نقلها من البلد إلى مصر.. ربما لا يستطيعوا انقاذها.. ولكن حسان يجد الحل الفورى بل والسريع.. استعداء الدكتور محمود.. دكتور الوحده الصحيه.. الذى هو دائما مستعد ومستيقظ فى منزله للحالات الطارئه.

٧- وعندما يحضر الدكتور محمود.. ويقوم بالكشف على هايدى.. يكتشف انها حامل.. نعم شهيره هانم والدتها تعرف ذلك.. لأن هايدى تزوجت من زميل لها فى الجامعه بعقد عرفى.. ويوعدهم الدكتور محمود بان الموضوع فى غاية السريه.. ويعجب الجميع بالدكتور محمود.. ثم تقرر شهيره هانم بقاء هايدى فى البلد حتى موعد الولاده.. وان يقوم الدكتور محمود بالمتابعه.. فشهيره هانم ترغب فى أن تحافظ على سمعتهم وسمعة هايدى.. خصوصا أن لا أحد يعلم..

من الاصدقاء والمعارف فى مصر.. ان هايدى تزوجت فى السر.. وانفصلت بعد أن اكتشفت أن الذى تزوجها خدعها وتخلى عنها.. وينتهى موضوع هايدى سر بين شهيره وشقيقتها مجيده .. دون علم فؤاد وفهمى زوج مجيده مسئول الكهرباء.

٨- عين ام سعاد.. بعد ان نصحت ابنتها.. تقرر سعاد أن تعود إلى مطاوع زوجها.. قبل ان يحضر والدها.. شيخ الخفر.. ويعلم بوجود سعاد.. ويشعل الموضوع انتقاما من مطاوع.. وتقرر سعاد الذهاب إلى بيتها وزوجها.. الذى تحبه.. لم تنتظر سعاد إلى الصباح.. بل قررت أن تعود فى اجواء الطريق المظلم بعد منتصف الليل.. هى لا تخاف فهى ابنة البلد.. وابنة شيخ الخفر الذى يحمى البلد.. ويحافظ على أمنها.

٩- مفاجأه لسعاد عندما تفاجىء بمرمر فى الطريق.. سعاد لم تكن تعرف مرمر ولا هى ابنة البلد.. فمن تكون هى؟ وما سبب وجودها؟ انها ترتدى ملابس مختلفه.. ملابس أنيقه مثل هايدى ابنة فؤاد.. مرمر تروى حكايتها بأن عصابه خطفتها إلى هنا.. ولكن بذكاء استطاعت الهروب منهم.

١٠- مرمر تختبىء فى منزل مطاوع وسعاد.. وفى اليوم الثانى مطاوع يكتشف أن بعض الرجال يبحثوا عنها.. وهنا توقع مطاوع انها قامت بجريمه أو بكارثه.. اذا يجب أن يواجه الفتاه التى استضافها فى منزله حتى لا يتهم بالتستر عليها.

١١-مطاوع لجأ إلى منزله وواجه مرمر بالحقيقه.. وهنا مرمر اعترفت له ولزوجته سعاد وهى تروى حكايتها.. هى من اسره فقيره.. توفى والدها وترك امها وشقيقان متزوجان.. واصبحت تعيش مع امها.. وبدأت مرمر تبحث عن عمل.. يكفى علاج أمها والطعام.. ولكن لم تجد عمل بمرتب مناسب.. وظلت تبحث.. وفى يوم صدمتها سياره فخمه وهى تعبر الشارع.. وبعد أن تم نقلها إلى أحد المستشفيات المميزه والمعروفه.. تعرفت على صاحب السياره والذى ساعدها واستطاع ان يجد لها عمل فى الشركه التى كان يعمل بها.. واصبحت تتقاضى مرتب لم تكن تحلم به.. بل ساعدها على أن تسكن فى شقه فى أحد

الأحياء الراقيه.. نعم هيثم الذى فعل معها كل ذلك يريد الزواج منها.. وتوفيت أم مرمر.. واصبحت مرمر ليس لها سوى خطيبها هيثم.. واعترف هيثم لها وكشف أن الشركه التى تعمل بها والذى يعمل بها.. شركه لتجارة الاثار وتهريبها بل اعترف لها أنه قام بسرقة اثار من العصابه.. تم تعذيب هيثم خطيبها حتى توفى.

١٢-انتقام مرمر من العصابه

بعد أن توفى هيثم.. كانت مرمر قد عرفت طريق الاثار التى سرقها من العصابه.. فقامت بنقلها واخفائها فى احد المقابر.. ومن هنا كانت العصابه تطاردها حتى تعرف منها طريق الاثار.. هكذا هى قصة مرمر.. والدافع الذى جعل العصابه تخطف مرمر فى مكان بعيد.. وتقوم بتهديدها حتى تعترف لهم عن مكان الاثار.

١٣-مطاوع وسعاد يتعاطفان مع مرمر.. ومرمر كانت سعيده اذ تعرفت عليهما واحبتهما.. ثم تترك مرمر منزل مطاوع.. وتسافر بعد أن تركت لهم رقم المحمول.

١٤-تكتشف سعاد ومطاوع أن مرمر وقع منها انسيال ذهب.. ومن هنا يحاولان الاتصال بمرمر.. لكى يطمئنان عليها ويرجعان لها الانسيال الذى وقع منها.. ولكن المحمول كان مغلقا.. إلى ان عرفا بعد ذلك انها بالمستشفى فى حاله خطره.

١٥-مطاوع وسعاد يقرران السفر إلى مصر.. لزيارة مرمر بعد ان علما انها فى حاله خطيره.. من أسماء احدى الممرضات التى كان معها المحمول.. بناء على أوامر الضابط.

١٦-سعاد يفاجئها طلق الوضع فى شارع رمسيس

ويتجمع الماره حول سعاد وزوجها مطاوع.. وبين هؤلاء الماره تظهر امرأتان متخصصتان فى سرقة الأطفال حديثى الولاده.. تظهران بصوره طيبه حتى تلجئان بها إلى المستشفى.. وتنتهزان فرصة غياب مطاوع.. وتسرقان منها الطفل المولود.. وتتركان سعاد فى الشارع.. سعاد تظل تبكى وفى نفس الوقت

لا تعرف شيء في مصر ولا أين هي.. تتوقف بعض السيارات الملاكي.. ويتجمعوا حول هذه المرأه الفلاحه التي اصابتها حاله هيستيريه.

١٧-وبالمستشفى يعلم مطاوع ان مرمر توفيت.. أفراد الصعابه يراقبوا مطاوع ويصطحبوه إلى الزعيم البرنس عقل الفرماوي.. ويروي مطاوع قصة هروب مرمر.. ولكن لم يتذكر مكان الاثار.. فربما زوجته سعاد تتذكر السر الذي ذكرته مرمر لها في البلد.

١٨-يكتشف مطاوع اختفاء زوجته سعاد من المستشفى.. ولكن أين ذهبت هي.. لا يعلم شيء.. وكل ما عرفه انها خرجت مع امرأتين من المستشفى.. عقل الشهير بالبرنس لم يترك مطاوع لحال سبيله فهو صاحب مصلحه.. يريد هو الاخر البحث عن سعاد لكي يعرف أين مكان الاثار.. هذا هو السر الذي يريد ان يعرفه البرنس.. ولذلك وفر له شقه فاخره لكي يقيم فيها.. ولكي يعيش في هذه الشقه لحين البحث عن زوجته.. لابد من تغيير ملابسه حتى لا يسخر منه احد.. وهو يرتدي الجلباب والطاقيه.. وبالفعل عقل الشهير بالبرنس يغير من شكل مطاوع.. واصبح مطاوع يرتدي بدله كامله حتى يجاري المستوى الحالي.

١٩-زينب تخبر الدكتور محمود.. وبدأ القلق يبدو واضحا على شيخ الخفر.. أين ذهبت ابنته سعاد وزوجها.. لابد من حل للبحث عنهم.. هايدي كانت تعلم باختفاء مطاوع وسعاد.. تتصل بوالدها فؤاد الفنجري.. عضو مجلس الشعب لكي يساعدهم في البحث عن سعاد ومطاوع في مصر.

٢٠-البرنس يعرف مطاوع على مدام رانا.. امرأه جميله صاحبة بوتيك ملابس ومطلقه.. مطاوع يندمج معها وهي تبادله الاحساس بالسعاده.. حتى انها اختارت له اسم كريم.. ولم يعلم مطاوع ان البرنس عقل يرسم خطه عليه.. من خلال رانا.. لكي يصل إلى سر اختفاء الاثار.. فهو لم يقتنع انه يعرف السر واعتبره مخادع.

٢١-مطاوع كانت مفاجأه لـه عندما وجد نجلـه حديث الولاده.. نعم استطاع أفراد العصابه البحث عن اشهر لصوص فى سرقة الأطفال.. حتى وجدو الطفل ودفعوا الفديه المطلوبه.. ووجده مطاوع مع مربيه متخصصه لرعايته.. كل هذا فعله البرنس ولم يبقى غير سعاد التى اختفت.. ولكن أين هى؟

٢٢-ظهور سعاد فى منزل اللواء/ سعد عباس.. ولكنها فى شكل اخر.. لم تكن سعاد الفلاحه الساذجه الفقيره.. زوجة مطاوع وابنة شيخ الخفر حسان.. بل هى تدعى الان جانا هانم.. ولكن ما هذا التغيير والتحول؟ وما هو السر؟.. السر الذى تعرفه يكشف الحقيقه الغامضه.. لقد قرر اللواء سعد عباس أن تتعاون مع الشرطه ويجندها لخدمة الوطن.. نعم بعد ان استمع لقصتها.. وعرف سر عصابة الاثار.. قرر أن يساعدها ويخبئها فى منزله.. حتى لا تقع فى ايدى عصابة الاثار.. وتعرف السر الذى عرفته من مرمر.. اخذها اللواء سعد عباس.. لكى تعيش مع زوجته.. بل كان ينقل لها اخبار زوجها مطاوع الذى اصبح اسمه كريم فايز ويعيش مع زعيم العصابه عقل أو البرنس.. وسعاد عرفت من اللواء ان ابنها الطفل حديث الولاده.. والذى اختطفته المرأتان وتركتاها فى الشارع.. قد عاد إلى زوجها مطاوع.. أكد لها هذه المعلومات.. عندما تم القبض على المرأتان وعرفها بذلك.

٢٣-مطاوع يرسل لأمه سياره ويدعوها لزيارته.. ويقنعها ان تترك البلد وتعيش معه.. زينب ترفض هذا العرض.. ثم تعود مع المولود ابن سعاد إلى البلد بنفس السياره.

٢٤-يتهم حسان مطاوع بقتل سعاد ابنته.. بعد ان عرف انها انجبت.. ويتدخل الدكتور محمود لكى يقنع مطاوع بالعوده إلى البلد.. لرعاية ارضه.. وبالفعل يسافر.

٢٥-فؤاد الفنجرى يعود مع عائلته وابنته هايدى لزيارة البلد.. فهو مندهش كيف تعيش ابنته المرفهه فى البلد.. ثم يخبر فؤاد شيخ الخفر بأن سعاد ابنته على

قيد الحياه وستعود قريبا.. هذا ما وصل له فؤاد الفنجرى عضو مجلس الشعب من معلومات.

٢٦-مفاجأة مطاوع وهو فى بوتيك الملابس.. يجد زوجته سعاد هى وشاب وسيم معها.. كاد ان يختل عقله.. نعم هى.. هى سعاد زوجته.. كيف لا يعرفها وهى عاشت معه وفى احضانه.. ولكن كيف تكون هى بهذه الصوره والملابس الانيقه.. وكانت صدمه عندما نظرت له وتجاهلته.. بل عرف أن الشاب الوسيم هو زوجها.. الذى قال لها قبل ان يغادرا البوتيك.. يلا بقى يا حبيبتى عندنا تصوير فى البساتين.. وهنا تذكر السر الذى قالته مرمر عندما كانت فى ضيافتهما فى البلد.

٢٧-يذهب مطاوع إلى البرنس ويفشى له السر الذى يبحث عنه.. يعرض عليه البرنس مكافأه.. يطلب مطاوع الزواج من رانا.. يضحك البرنس فى سخريه منه ويخبره بأن رانا زوجته.. وان ما فعله من ملعوب.. كان لكى يعرف سر الاثار التى اخفتها مرمر.. صدمه لمطاوع.. نعم هى صدمه كبيره وخداع من البرنس.

٢٨-يلجأ الدكتور محمود إلى مطاوع.. ويعرف منه ما حدث.. وهنا ينصحه الدكتور بأن يبلغ الشرطه.. وقبل خروجهم يفاجئا بالعصابه والبرنس قد حصل على الاثار.. وقد انتهت مهمة مطاوع وانتهت حياته.. وهنا فى تلك اللحظه تقتحم الشرطه الشقه.. ويتم القبض على البرنس والعصابه.

٢٩-اللواء سعد عباس يتقدم بالشكر إلى سعاد ويقدم لها مكافأه للقاء سعاد ومطاوع.. ويتدخل اللواء سعد والدكتور محمود للصلح بينهما.

٣٠-هايدى تتألم وتبقى العائله فى حيره.. وتعرف ان الدكتور محمود قد سافر إلى مصر.. ولا يجدوا وسيله غير زينب لكى تقوم بمساعدتها فى الولاده.. صدمه كبيره لفؤاد عندما يعرف الحقيقه.. وتتوفى هايدى اثناء الولاده ويتوفى المولود معها.. الحزن يخيم على العائله.. فؤاد الفنجرى يقرر انشاء عياده خاصه لخدمة أهالى البلد.